Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



والتاريخ الإسلامي حافل بمثل هذه النماذج من الرجال والنساء الذين صفت روحهم وطهرت سريرتهم..

ولم يكن في مقدور الفرد منهم أن ينال من غيره في غيبته، وهو يعلم أن كلامه وحديثه يسجل..

.. ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد[١]..

رقيب يسجل كل حركة، يسجل كل همسة، يسجل كل كلمة، كل خاطرة تخطر بالفؤاد..

روى الإمام أحمد بسنده عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنهما..

قال: قال رسول الله - ﷺ - إن الرجل ليتكلم

بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل بها رضوانه إلى يوم يلقاه...

وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها سخطه إلى يوم يلقاه[٢]»

وكان هؤلاء الرجال من جيل الإسلام الأول نصب أعينهم دائمًا قول الله تعالى ﴿ **وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون**[٣] ﴾

ليست الكتابة فقط، وليس التسجيل فحسب.. ولكن هناك ما هو أكبر من ذلك وأعظم هناك ما يشبه أجهزة المراقبة، أجهزة المتابعة، التي يخيل للفرد المسلم أنها تكاد تصور حركاته، وترصد سكناته، وتكشف عن سلوكه..

أهي أجهزة للتصوير والرصد..؟ تكاد تلازم الإنسان من ولادته حتى وفاته..؟

---

(١) سورة ق آية رقم ١٨

(٢) مسند الإمام أحمد تحقيق أحمد شاكر وأخيه

(٣) سورة الانفطار آية رقم ١٠